وقوله بالفصل ريحانه فريحانه تثنيه ريح وجمعها رياح وارواح والنون

نون التثنيه كما يقول رجلان وغلامان فارتفعنا بفعلهما اذا تقدم وحد

واذا تاخر ثنى وجمع وقال بعض اهل اللغة لان الريح تهب بالمطر والرياح

تهب بالخير لقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال فى الشر وارسلنا

عليهم ريحا صرصرا والريح تاتى فى الخير والشر واحتج بقوله تعالى حتى

اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبه وفرحوا بها جآتها ريح عاصف

وقال فتفشلوا وتذهب ريحكم وقد جآء فى التفسير انه اراد بالريح فى

هذه الاية النصر لانه قد قيل لم يكن نصر قط الا بريح وقيل ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم بدر كفا من حصى او من تراب

فحثاه فى وجوه الكفار فحملته الريح فالقته فى اعين الكفار وقيل انه

لم يبق احد منهم الا وقد وقع فى عينيه من ذلك التراب وكان ذلك

سبب هزيمة القوم ونصر المسلمين فانزل الله تعالى وما رميت

اذ رميت ويقال امهات الرياح اربع الشمال والجنوب والدبور

والقبول والشمال تاتى من ناحيه القطب الاعلا والجنوب ياتى من

ناحية القطب الاسفل والدبور من بين المغربين والقبول من بين

المشرقين وكل ريح عدلت عن امهات هذه الاربع وهى نكبا وصبا

وقيل ان الصبا هى القبول وقيل سميت القبول لانها تاتى من

المشرق الى قبل الكعبة وقباله الباب عن يمين الكعبة والشمال عن شمال

الكعبه وهى تضرب الركن الشامى والدبور تاتى من المغرب فتضرب دبر الكعبه

والجنوب تضرب جنب الكعبه من مغرب سهيل وفى الحديث عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال

المجنون

ايا خلتى نعمان بالله خليا سبيل الصبا تخلص الى نسيمها

فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت غمومها

ويقال ان الجنوب تلقح والشمال تنتج والصبا رحمة والدبور عذاب

وجمع الريح رياح وارواح والجنوب احب الارواح الى العرب وابغض

الارواح اليهم الدبور، وقيل انه لم يصب قوما العذاب الا والريح

دبور وانه لم يطر بها مطر قط فيه منفعه والجنوب يبرد عليها الماء ويجد

ولا يبرد بالعراق والشمال تخف عليها الابدان بالعراق ويبرد عليها

الماء يتخذونها يشد البرد فى الشتا ويسمى الجنوب الاريب وقيل من

خاصيه الجنوب انها تثير البحر وتظهر كل ندا كامن فى الارض وتطيل

الثوب القصير وتضيق بها الخاتم بالاصبع ويتسلس بالشمال

وقيل ان الجنوب تسرى بالليل والشمال لا تسرى والعرب تقول ان

الجنوب قالت للشمال لى عليك فضلا انا اسرى وانت لا تسرى

فقال الشمال ان الحرة لا تسرى والنعامى ريح الجنوب اللينة، قال

الشاعر

Copyright © King Saud University